



جامعة المنصورة  
كلية التربية



## قدرة الطفل في التعبير عن مشاعره وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لديه بمرحلة الطفولة المبكرة

إعداد

الباحثة/ أروى بنت عيد بن إبراهيم اليحيى

باحثة فى الطفولة المبكرة-ماجستير الآداب فى الطفولة المبكرة  
بكليات الشرق العربى ، المملكة العربية السعودية

إشراف

د.شريف إبراهيم خميس

أستاذ مشارك بقسم الطفولة المبكرة  
بكليات الشرق العربى ، الرياض ، المملكة العربية السعودية

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة

العدد ١١٥ - يوليو ٢٠٢١

قدرة الطفل في التعبير عن مشاعره وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية  
لديه بمرحلة الطفولة المبكرة

## الباحثة/ أروى بنت عيد بن إبراهيم الجببي

مُسْتَخْلَصُ البَحْث

هدفت الدراسة إلى الكشف عن قدرة الطفل في التعبير عن مشاعره وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لديه بمرحلة الطفولة المبكرة، ولتحقيق هدف الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، كما اعتمدت الباحثة مقياسين، وهما:

- 1- استبانة قدرة الطفل في التعبير عن المشاعر تجاه الآخرين (إعداد: أروى الجببي، ٢٠٢١).
- 2- مقياس السلوكيات المعبرة عن الكفاءة الاجتماعية لدى الطفل تجاه الآخرين (إعداد: قيس فرحان، ٢٠١٩). تكوّن مجتمع الدراسة من معلمات الطفولة المبكرة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض وعددهن (٤٢٣٠)، أما عينة الدراسة فقد تمثّلت في عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها (٢٠٠) معلمة. توصلت الدراسة للنتائج التالية: أظهرت النتائج أن معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بشمال مدينة الرياض يرين أن الأطفال دائماً ما يمتلكون قدرات للتعبير عن مشاعرهم تجاه الآخرين، وأن معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بشمال مدينة الرياض يرين أن الأطفال دائماً ما يمتلكون سلوكيات معبرة عن الكفاءة الاجتماعية تجاه الآخرين. وكشفت النتائج عن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين قدرة الطفل في التعبير عن مشاعره والكفاءة الاجتماعية لديه بمرحلة الطفولة المبكرة، وهذه النتيجة تدلّ على أنه كلما زادت قدرة الطفل في التعبير عن مشاعر ارتفع مستوى الكفاءة الاجتماعية لديه. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بمنح الحوافز المادية والمعنوية للمعلمات اللاتي يساعدن الأطفال على التعبير عن المشاعر تجاه الآخرين؛ لما لها من دور في تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لديهم تجاه الآخرين، كما أوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية توعوية للآباء والأمهات تبين خطورة استخدام المعاملة السيئة للأطفال؛ لما تسببه من ضعف في التعبير عن المشاعر الأكسيثيميا، وتؤثر على الكفاءة الاجتماعية.

### Abstract

The study aimed to investigate the relationship between the child's ability to express his feelings and his social competencies in early childhood, and to achieve these goals the relational descriptive approach was used, as the researcher adopted two scales: 1- social competencies scale. 2- The scale of behaviors that express the child's social competence towards others (prepared by Qais Farhan. 2019). The study population consisted of (4230) early childhood teachers in early childhood schools in Riyadh, and the sample of the study was a simple random sample of There are (200) teachers. The study found the following results: The

---

results showed that early childhood teachers in northern Riyadh see that children always have the abilities to express their feelings towards others. The results also showed that early childhood teachers in northern Riyadh see that children always possess behaviors that express social competence towards others, and the results revealed a direct relationship of statistical significance at the level of (0.01), between the child's ability to express his feelings and his social competence. Early childhood stage, and this result indicates that the greater the child's ability to express feelings, the higher his level of social competence. In light of these results, the study recommended granting material and moral incentives to female teachers who help children express feelings towards others, because of their role in developing their social competency skills towards others. The study also recommended holding awareness-raising training courses for parents about the danger of using bad treatment for children because they cause injury Impaired expression of feelings of alexithymia and affect social competence.

الاطار العام للبحث :

#### مقدمة

لا شك أن الكفاءة الاجتماعية تلعب دورًا مهمًا في توطيد علاقات الطفل مع الأقران خلال عملية النمو الاجتماعي، مما يكسبه السلوك الاجتماعي المقبول، ويكتسب الطفل أيضًا بعض الاتجاهات السائدة في المجتمع، ومن خلال تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض يؤدي ذلك إلى تعديل أفكارهم ومعتقداتهم؛ لتتوافق مع الأفكار والمعتقدات السائدة في المجتمع، ويساهم ذلك في تكوين وبناء هوية الطفل، مما يساعده على أن يكون أكثر إيجابية داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

وقد اعتبر المختصون القدرة على استخدام تعبيرات الوجه أدوات ووسائل لنقل المشاعر وتبادلها بين الأطفال، ولذلك يمكن توظيفها في التواصل المعرفي غير اللفظي، واستغلالها لمعرفة الكثير من أنماط التفاعل الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية (الشهري، ٢٠١٧).

وأوضح سليمان (٢٠٠٣، ٤٦) أن تعبيرات الوجه هي جزء لا يتجزأ من مجال كبير في علوم الاتصال يُسمى التواصل غير اللفظي، وتُستخدَم فيه لغة الجسد بصورة أساسية؛ كالإيماءات والإشارات وغيرها، ودراسة تعبيرات الوجه تكشف عن كثير من أبعاديات التواصل الاجتماعي غير اللفظي، كما تعكس كفاءتنا في استخدام اللغة المنطوقة في التعبير عما ما يدور في أذهاننا من معلومات أو مشاعر أو آراء تجاه الآخرين.

كما أكد الشهري (٢٠١٧) على أن قدرة الطفل في التعبير عن المشاعر تجاه الآخرين قد تعتمد بدرجة كبيرة على الفهم الاجتماعي، فبعض العلاقات تشجّع التعاطف، في حين تقيد علاقات أخرى من فرص تعلّم التعبير عن المشاعر، ويرى بعض علماء النفس أن التعبير عن المشاعر تجاه

---

الآخرين يمكّن الطفل من أن يصبح اجتماعياً مؤثراً في المجتمع، كما تتعزز هذه القدرة لدى البيئة التي تشجّع على المشاركة في اتخاذ القرارات، وإسناد المسؤوليات للأطفال، ومعاملة الأطفال بحنان وعطف، فضلاً عن التنويه لهم بعواقب أفعالهم وسلوكهم تجاه الآخرين.

وتعد الكفاءة الاجتماعية مظلة لجميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد؛ لكي ينجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية، وتوضح داغستان (٢٠١٥) أنّ الشخص ذا الكفاءة الاجتماعية ينجح في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف، ويستخدمها بطرق تؤدي إلى نواتج إيجابية.

وانطلاقاً مما سبق، تتضح أهمية قدرة الطفل في التعبير عن مشاعره، كما تتضح أهمية الكشف عن كفاءته الاجتماعية باعتباره محور العملية التعليمية، ومدى الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة، وتنمية الطفل الشاملة المتكاملة في جميع جوانب النمو، وهذا ما دعا الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين قدرة الطفل في التعبير عن مشاعره والكفاءة الاجتماعية لديه بمرحلة الطفولة المبكرة.

تحديد المشكلة

**تحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:**

- ما العلاقة بين قدرة الطفل في التعبير عن مشاعره والكفاءة الاجتماعية لديه بمرحلة الطفولة المبكرة؟

أهداف البحث :

- الكشف عن القدرات التي يمتلكها الطفل في التعبير عن مشاعره تجاه الآخرين.

- التعرف على السلوكيات المعبرة عن الكفاءة الاجتماعية لدى الطفل تجاه الآخرين.

- الكشف عن العلاقة بين قدرة الطفل في التعبير عن مشاعره والكفاءة الاجتماعية لديه بمرحلة الطفولة المبكرة.

---

أسئلة البحث :

يتفرع من السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما القدرات التي يمتلكها الطفل في التعبير عن مشاعره تجاه الآخرين من وجهة نظر المعلمين ؟

- ما السلوكيات المعبرة عن الكفاءة الاجتماعية لدى الطفل تجاه الآخرين وجهة نظر المعلمين ؟

- ما العلاقة بين قدرة الطفل في التعبير عن مشاعره والكفاءة الاجتماعية لديه بمرحلة الطفولة المبكرة وجهة نظر المعلمين ؟

أهمية البحث

**أولاً: الأهمية النظرية**

- المساهمة في إبراز أهمية العلاقة بين القدرة على تعبير الطفل عن المشاعر والكفاءة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة.

- تقديم رؤية نظرية للعاملين بمجال الطفولة عن أهم القدرات التي يمتلكها الطفل في التعبير عن مشاعره تجاه الآخرين.

**ثانياً: الأهمية التطبيقية**

- مساعدة العاملين على أمر تنشئة الطفل ورعايته في الطفولة المبكرة على التعرف على نتائج العلاقة بين التعبير عن المشاعر والكفاءة الاجتماعية في ضوء نتائج الدراسة.

- تقييد الباحثين والمهتمين بمجال الطفولة المبكرة في التركيز على تطبيق ما كشف عنه نتائج البحث، والاستفادة من المقاييس المستخدمة لقياس قدرة الطفل على التعبير عن المشاعر والكفاءة الاجتماعية.

مصطلحات البحث :

**التعبير عن المشاعر Express Feelings :**

ويعرّف في البحث الحالي بأنه: "التعبيرات اللفظية التي يُعبّر بها الطفل باستخدام الكلمات اللفظية أو غير اللفظية باستخدام تعبيرات الوجه أو الإشارات؛ لنقل إحساس عاطفي؛ كالفرح والحزن والغضب والاشمئزاز والاندحاش والخوف والخجل والابتسامة والضحك، بالإضافة إلى الدلالة المجازية والرمزية للوجه؛ باعتباره مختزلاً للجوهر، وقد تمكّن هذه التعبيرات من وصول المعنى للشخص المتلقّي بشكل أفضل" (سته، ٢٠١٣، ١٢٢).

## الكفاءة الاجتماعية Social Competence :

ويعرّف في البحث الحالي بأنه: " كل ما يقوم به الطفل من سلوك يعكس بها اهتمامه بالآخرين، وتبني وجهة نظر الآخر، والإحساس بمعاناة الآخر وتقديم العون للآخر " (Lee,2013).  
حدود البحث :

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على الموضوعات التي تتضمن الكشف عن القدرات التي يمتلكها الطفل في التعبير عن مشاعره تجاه الآخرين، وكذلك أهم السلوكيات المعبرة عن الكفاءة الاجتماعية لدى الطفل تجاه الآخرين، والكشف عن العلاقة بين قدرة الطفل في التعبير عن مشاعره والكفاءة الاجتماعية لديه بمرحلة الطفولة المبكرة.

- **الحدود المكانية:** مدارس الطفولة المبكرة بشمال مدينة الرياض.

- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.

- **الحدود البشرية:** تتمثل عينة البحث في معلمات مدارس الطفولة المبكرة في شمال مدينة الرياض.

إجراءات البحث :

الإطار النظري والدراسات السابقة

### مفهوم المشاعر والانفعالات :

كلمة مشاعر أو إحساس يمكن أن تعني عدة أشياء، فهي تشير في أغلب الأوقات إلى مشاعر سلبية أو إيجابية، تظهر في عدة مواقف وعدة أشكال، مثل: المعاملة بظلم تجعلنا نغضب، عندما نشاهد صورة مضحة نضحك، رؤية شخص يعاني تجعلنا نحزن، أو أن نكون بقرب شخص نحبه تجعلنا فرحين، حيث تتضمن الأحاسيس ردود فعل نفسية، وعند الإنسان هذه الردود تترافق المشاعر، حيث إن معظم الأفراد يستخدمون كلمة انفعال؛ للدلالة على الإحساس وليس السلوك (أبو رياش، ٢٠٠٦).

### فهم المشاعر وعلاقتها بتعبيرات الوجه ونبرات الصوت

يرتبط فهم الأحاسيس والانفعالات بإجادة مهارات التواصل اللفظي وكذلك غير اللفظي للآخرين، فقد لوحظ أن التعبيرات غير اللفظية كانت أكثر تأثيراً من المثيرات الأخرى، وكانت تعبيرات الوجه مصدرًا مهمًا للتأثير في فهم المشاعر على اعتبار أن (٩٠٪) من قدرتنا خارج إطار الكلام المنطوق. وقد أشارت الدراسات إلى أن التعبيرات غير اللفظية تعد أكثر تأثيراً من المثيرات

---

الأخرى، واعتبرت تأثيرات الوجه مؤثره بنسبة (٥٥%) متمثلة بتعبيرات الوجه وحركات العين والعضلات ولون البشرة، أما تأثير الصوت فيمثل (٣٨%) والذي يتمثل في: (الغممة - الإيقاع النبرة - اللهجة - التأكيدات - الوقفات)، أما الكلام فقط فيمثل نسبة تأثير تعادل أقل من (١%). (بدير، ٢٠١١).

#### عدم أو ضعف القدرة على التعبير عن المشاعر (الأليكسيثيميا):

يُعدُّ الوعي بالمشاعر والانفعالات دليلاً على الكفاءة الوجدانية والكفاءة الاجتماعية والكفاءة المهنية للفرد، والتعبير عن الانفعالات هو شكل من أشكال الاستجابة الإنسانية الذي يمكن من خلاله الحكم على شخصيته وقدرته على التواصل مع من حوله، وإن التعاطف مع الآخرين هو مكون أساسي لبناء العلاقات الاجتماعية، وحتى يكون الإنسان قادرًا على التعاطف فلا بد أن تكون لديه القدرة العاطفية للاستجابة للآخرين، والقدرة المعرفية على فهم مدركات الآخرين ووجهات نظرهم، وآلية تنظيمية لتتبع مشاعر الذات ومشاعر الآخرين، وتُعدُّ الأليكسيثيميا سمة وجدانية ومعرفية للشخصية تفقر إلى الوعي بالانفعالات، وتتصف بعدم قدرة الفرد على تحديد الانفعالات والمشاعر ووصفها، والتعبير لفظياً لديه أو لدى الآخرين، وكذلك صعوبة التمييز بين الانفعالات والأحاسيس الجسدية الناتجة عن الاستثارة، بالإضافة إلى ندرة الأحلام والتخيلات، وسيطرة نمط التفكير ذي الوجه الخارجي يتميز ذلك بالاستغراق في تفصيلات الأحداث الخارجية أكثر من التركيز على المشاعر والتخيلات التي تتعلق بالخبرة الداخلية، والشخص الذي يعاني من الأليكسيثيميا لا يجد صعوبة في تحديد مشاعره الشخصية ووصفها فحسب، بل يجد صعوبة في تحديد الحالة الانفعالية للآخرين، وتبعاً لذلك نجد أن هؤلاء الأشخاص لديهم قصور في القدرة على التعاطف مع الآخرين (المصري، النواسية، ٢٠١٩).

المبحث الثاني: الكفاءة الاجتماعية بمرحلة الطفولة المبكرة:

#### مفهوم الكفاءة الاجتماعية:

تعتبر الكفاءة الاجتماعية مظلة لجميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد؛ لكي ينجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية، وأن الفرد ذا الكفاءة الاجتماعية ينجح في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف، ويستخدم المهارات بطرق تؤدي إلى نواتج إيجابية، والكفاءة الاجتماعية لها عدة تعريفات، فقد عرّف ويترز وسروف الكفاءة الاجتماعية بأنها: المقدرة على إنتاج وتنسيق استجابات توافقية للمطالب الاجتماعية، والاستفادة من فرص التفاعل الاجتماعي في مختلف بيئات

---

التفاعل الاجتماعية، وأيضاً يمكن قياس الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال من خلال رصد سلوكياتهم التوافقية أو الوظيفية في مختلف بيئات التفاعل الاجتماعي التي يتواجدون فيها (هلال، ٢٠٢٠).

**أهمية الكفاءة الاجتماعية:**

أكدت الدراسات على دور الكفاءة الاجتماعية في التأثير على علاقات الفرد بأقرانه، وأثر الكفاءة الاجتماعية على حياة الإنسان ونجاحه، والكفاءة الاجتماعية تعد عاملاً أساسياً في رسم ملامح أداء الفرد من خلال حالات ومواقف التفاعل الاجتماعي في كثير من مجالات الحياة المختلفة؛ وذلك لأهميتها في:

١. أنها تفيد في التعرف على الجماعات غير السوية.
٢. أنها تقدّم مؤشرات نسبية للفرد، مما يتيح له فرصة المقارنة مع أفراد في السن نفسها، والجنس، والمستوى الاجتماعي، والثقافي (الدلبي، ٢٠١٩).
٣. تزوّد الفرد بمجموعة من الإمكانيات والقدرات التي يحتاج إليها في جوانب كثيرة من حياته اليومية.
٤. تؤدّي بالفرد إلى حل المشكلات التي تعترضه عن طريق الأداء المناسب بزمانها ثقته في نفسه.
٥. تكشف عن الإمكانيات الضرورية التي يحتاجها الفرد للتعامل مع مقتضيات ووضعيّات معينة (محمد، ٢٠١٧).

الدراسات السابقة:

دراسة المطيري (٢٠١٨) بعنوان: ما العلاقة بين أنماط الإساءة الانفعالية وأبعاد عدم القدرة على التعبير عن المشاعر وأعراض الاكتئاب لدى كل من الأيتام وغير الأيتام؟

تكمن المشكلة في التساؤل الرئيس التالي: ما العلاقة بين أنماط الإساءة الانفعالية وأبعاد عدم القدرة على التعبير عن المشاعر وأعراض الاكتئاب لدى كل من الأيتام وغير الأيتام؟

مجتمع الدراسة وعينتها: يتكون مجتمع الدراسة من الأيتام بالجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمنطقة الرياض، والعاديين من مدارس شروق المعرفة بشرق الرياض، أما عينة الدراسة فقد تمثّلت في عينة عشوائية بلغ حجمها (١٦٠)، بواقع (٨٠) من الأيتام، و(٨٠) من العاديين غير الأيتام، وقد قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج أنه توجد علاقة إحصائية دالة موجبة بين الدرجات الكلية لمقياس عدم القدرة على التعبير عن المشاعر والدرجة الكلية لأنماط

---

الإساءة الانفعالية بأبعادها (التجاهل، النبذ والرفض، العزل، الاعتداء أو الهجوم اللفظي)، كما أظهرت النتائج أنه توجد علاقة إحصائية دالة موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس عدم القدرة على التعبير عن المشاعر، وصعوبة وصف المشاعر، وصعوبة تحديد المشاعر، والدرجة الكلية للإساءة الانفعالية.

**دراسة فرحان (٢٠١٩) بعنوان: الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي عند الأطفال النازحين من المناطق المتعرضة للإرهاب.**

هدف البحث: التعرف على الكفاءة الاجتماعية والأمن النفسي عند الأطفال بأعمار من (٩) إلى (١٢) سنة، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الكفاءة الاجتماعية والأمن النفسي عند الأطفال وفقاً لمتغيري الجنس وفقدان أحد الوالدين أو كليهما، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الاجتماعية والأمن النفسي عند الأطفال، تألفت عينة البحث من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة من الأطفال النازحين من المناطق المتعرضة للإرهاب، حيث اختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجموعة من المدارس الابتدائية، وقد تبنى الباحث مقياس الكفاءة الاجتماعية لامييريل (١٩٩٣)، ومقياس الأمن النفسي من إعداد (بن ساسي، ٢٠٠٤).

أظهرت النتائج انخفاض مستوى الكفاءة الاجتماعية والشعور بالأمن النفسي عند الأطفال، وتوافر فرق ذي دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية والأمن النفسي عند الأطفال يُعزى لفقدان ولصالح الأطفال غير فاقد أحد الوالدين، بينما لا يتوافر فرق ذو دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية والأمن النفسي يُعزى للجنس، ووجود علاقة دالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية.

**دراسة سميث (٢٠١٣) بعنوان: سوء المعاملة العاطفية للأطفال والشكاوى الجسدية.**

هدفت الدراسة للتحقق من هل سوء معاملة الأطفال يؤدي لكل من زيادة الشكاوى الجسدية، وزيادة الإصابة باضطرابات الأليكسيثيميا؟ وهل هناك علاقة بين الإصابة باضطرابات الأليكسيثيميا والشكاوى الجسدية؟ وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٧٠ طالباً جامعياً سنة، وكشفت النتائج أن سوء معاملة الأطفال يرتبط بزيادة الشكاوى الجسدية، وسوء معاملة الأطفال يرتبط بزيادة معدل الإصابة باضطرابات ضعف القدرة على التعبير عن المشاعر، وأوضحت النتائج أن سوء معاملة الأطفال يؤدي لضعف شخصية الطفل، وبالتالي عدم القدرة على التعبير عن الذات وعدم الثقة في الذات .

**دراسة Turner (٢٠٠١) بعنوان: العلاقات بين سوء معاملة الأطفال، وضعف الأليكسيثيميا، والتجنب الاجتماعي، والدعم الاجتماعي.**

---

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين سوء معاملة الأطفال وضعف التعبير عن المشاعر (الأليكسثيميا)، والتجنب الاجتماعي والدعم الاجتماعي، وقد افترضت الدراسة عددًا من الفروض تمثلت في أن هناك علاقة بين سوء معاملة الأطفال والإصابة باضطرابات الأليكسثيميا، وهناك علاقة بين شدة معاملة الأطفال والإصابة باضطرابات الأليكسثيميا، وأظهرت الدراسة أن الإصابة باضطرابات الأليكسثيميا يؤدي إلى التهرب الاجتماعي، وأن الإصابة باضطرابات الأليكسثيميا يؤدي لمستوى رضى أقل لسوء الدعم الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٢ من الطلاب المراهقين وكشفت الدراسة عن وجود علاقة قوية بين سوء معاملة الأطفال وشدة الإصابة باضطرابات الأليكسثيميا، بمعنى أنه كلما كانت المعاملة أكثر سوءًا كانت الاضطرابات أكثر شدة.

**دراسة E.Goldsmith (٢٠٠٥) بعنوان: آثار الإساءة العاطفية في الأسرة وبيئة العمل.**

هدفت الدراسة إلى بحث تأثير الإساءة الانفعالية أو العاطفية في كل من بيئة الأسرة وبيئة العمل، وتمثلت عينة الدراسة في ٨٠ من الطلاب والموظفين في الجامعة: ٣٠ من الرجال، ٥٠ من النساء في الفترة العمرية من ١٧ إلى ٥٢ سنة، وتوصلت الدراسة إلى أن إساءة المعاملة العاطفية، سواء أكانت في البيئة الأسرية أو في بيئة العمل تؤدي للإصابة باضطرابات ضعف التعبير عن المشاعر، وأن إساءة معاملة الأطفال تؤدي للإصابة بعواقب نفسية تستمر مع الشخص مدى الحياة.

**أجرى كل من Hund و Espelage دراسة (٢٠٠٦) بعنوان: الإساءة العاطفية للطفولة والأكل المضطرب بين الإناث القاصرات ٢٠٠٦.**

هدفت إلى دراسة الإساءة الانفعالية في مرحلة الطفولة واضطرابات تناول الطعام كمتغير وسيط بين عدم القدرة على التعبير عن المشاعر والشعور بالكرب، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠٨ من الطالبات الجامعيات والمعيدات في جامعة ميدويسترن، وقد بينت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة بين إساءة معاملة الأطفال والإساءة الانفعالية، وبين حدوث اضطرابات تناول الطعام، كما توجد علاقة بين إساءة معاملة الأطفال والإساءة الانفعالية، وبين الإصابة بضعف التعبير عن المشاعر الأليكسثيميا، وأن إساءة معاملة الأطفال والضغط النفسية تؤدي إلى حدوث اضطرابات تناول الطعام والأليكسثيميا، كما توصلت الدراسة إلى أن إساءة معاملة الأطفال والإساءة الانفعالية يؤديان لإصابة الأطفال بالاكتئاب والقلق، وقد يظهر هذا التأثير في مراحل تالية من العمر بالاكتئاب وما يصاحبه من مضاعفات.

**دراسة براون (٢٠١٦) بعنوان: سير الترابط بين سوء معاملة الأطفال ومشاكل الاستيعاب.**

---

هدفت الدراسة إلى الربط بين ما يحدث خلال مرحلة الطفولة من الإساءة للأطفال وبين إصابة هؤلاء الأطفال باضطرابات عدم التعبير عن المشاعر، والتعرف إلى صور الإساءة إلى الأطفال، والتي تشمل على صور مختلفة، منها: الإيذاء الجسدي، والإهمال الجسدي، والاعتداء الجنسي، والإساءة العاطفية، والإهمال العاطفي وغيرها، ومن جانب آخر تسعى الدراسة إلى الربط بين الإساءة إلى الأطفال وما يصيب هؤلاء الأطفال في مرحلة البلوغ، مثل: الاكتئاب والشعور بالوحدة، بالإضافة إلى عدم قدرة هؤلاء الأشخاص على استيعاب المشاكل أو احتوائها، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٩ من طلاب جامعة ميد ويست بالولايات المتحدة الأمريكية ، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين التعرض لسوء المعاملة لدى الأطفال وبين ظهور اضطرابات الاكتئاب والقلق والشعور بالوحدة، أي كلما ازداد سوء المعاملة ازدادت معه حدة هذه الاضطرابات، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين أعراض ضعف القدرة على التعبير عن المشاعر وبين سوء معاملة الأطفال.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تعدّ الدراسات السابقة من أهم المرجعيات التي يرجع إليها البحث؛ للمساعدة على تشخيص مشكلة البحث، أو اختيار أدوات البحث، أو تحديد المنهج، أو اختيار أساليب المعالجة الإحصائية، أو الاستفادة من بعض نتائجها. وفي البحث الحالي استعرض البحث ست عشرة دراسة متعلقة بالكفاءة الاجتماعية والتعبير عن المشاعر، منها عشر دراسات عربية وست دراسات أجنبية، ورغم أن الدراسات تحدّثت عن الكفاءة الاجتماعية والتعبير عن المشاعر، إلا أنها تختلف في أهدافها ، وتختلف في أدواتها ومقاييسها، وهناك دراسات اتفقت في نتائجها،

و اتفقت بعض الدراسات في النتائج، ففي دراسة (المطيري، ٢٠١٨)، ودراسة (٢٠١٣) سميث)، ودراسة (browm, 2016) أكدت هذه الدراسات على أن التعرض للإساءة الانفعالية وسوء المعاملة أثناء مرحلة الطفولة تسبّب في ضعف التعبير عن المشاعر.

منهجية البحث واجراءاته :

**أولاً: منهج البحث :**

في ضوء طبيعة البحث وأهدافه وتساؤلاته، استخدم البحث المنهج الوصفي الارتباطي

**ثانياً: مجتمع البحث :**

---

يتضمن مجتمع البحث معلمات الطفولة المبكرة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، وعددهن (٤٢٣٠) معلمة، طبقاً لإحصائيات وزارة التعليم (وزارة التعليم، ١٤٣٩هـ).

#### عينة البحث :

تمثلت عينة البحث في عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها (٢٠٠) معلمة من معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بشمال مدينة الرياض.

#### أدوات البحث ومراحل تصميمها :

استخدم البحث عدة أدوات في جمع البيانات، وتماشياً مع أهداف البحث وتساؤلاته استخدم البحث مقياسين، وهما:

١- مقياس القدرات التي يمتلكها الطفل في التعبير عن مشاعره تجاه الآخرين (اعداد : اروى الجحى ٢٠٢١)، ومن مبررات استخدامه: أنه مناسب لمتغيرات البحث ومطبق ومقنن على البيئة السعودية.

٢- مقياس السلوكيات المعبرة عن الكفاءة الاجتماعية لدى الطفل تجاه الآخرين (إعداد: قيس فرحان، ٢٠١٩).

تم بناء مقياس السلوكيات المعبرة عن الكفاءة الاجتماعية لدى الطفل تجاه الآخرين وفقاً للإجراءات المنهجية والقواعد العلمية المتبعة في بناء أدوات البحث وفق ثلاث مراحل، تتمثل فيما يلي:

---

المرحلة الثانية: التحقق من صلاحية أدوات البحث للتطبيق.

أ. صدق أداة البحث:

الصدق من الشرط الضرورية التي ينبغي توافرها في الأداة التي يعتمد عليها البحث، وحتى تكون أدوات البحث صادقة فيجب أن تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه، وفيما يلي الخطوات التي تم التحقق من صدق أدوات البحث:

**الصدق الظاهري (صدق المحكمين) face validity**

بعد أن أعد أداة البحث ، وكانت في صيغتها الأولية وتم التحقق من صدقها عن طريق الصدق الظاهري؛ وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين الخبراء من أساتذة الجامعات تخصص الطفولة المبكرة ورياض الأطفال. ولتحديد مدى تمثيل أداة البحث للهدف الذي صُممت من أجله؛ طُلب منهم دراسة محتوى أداة البحث، وبيان رأيهم في وضوح الجُمْل، ودقة صياغتها، ومدى شمول محتواها، ومدى شمول ومناسبة وارتباط العبارات للجزء الذي تتبعه، وأي اقتراحات أو إضافات للعبارات أو للأجزاء ككل، والتي يرى المحكم ضرورة لوجودها، وقد تم تعديل الصورة الأولية لأداة البحث بناءً على ملحوظات المحكمين، وبذلك تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس.

**صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency**

بعد التحقق من الصدق الظاهري لأدوات الدراسة؛ قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لها، بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، فإذا توصلنا إلى معاملات ارتباط مرتفعة، فذلك يدل على تمتع أداة الدراسة بدرجة صدق عالية، والجداول التالية توضّح صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

**الاتساق الداخلي للمقياس الأول: الكفاءة الاجتماعية:**

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الكفاءة  
الاجتماعية بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٧٣٣	١٧	**٠,٦٠٧	١
**٠,٦٧٠	١٨	**٠,٥٤١	٢
**٠,٦٥٥	١٩	**٠,٥٨٥	٣
**٠,٧١٥	٢٠	**٠,٥٧٢	٤
**٠,٦٧١	٢١	**٠,٥٦١	٥
**٠,٧٣٩	٢٢	**٠,٦١٥	٦
**٠,٦٨١	٢٣	**٠,٥٧٥	٧
**٠,٦٥١	٢٤	**٠,٧٠٦	٨
**٠,٧٢٥	٢٥	**٠,٧١٩	٩
**٠,٧١٩	٢٦	**٠,٦٩٤	١٠
**٠,٦٨١	٢٧	**٠,٦٨٤	١١
**٠,٦٢٦	٢٨	**٠,٥٨٤	١٢
**٠,٦٢٢	٢٩	**٠,٦٨٧	١٣
**٠,٥٩٦	٣٠	**٠,٦٧١	١٤
**٠,٧٤٠	٣١	**٠,٧١٢	١٥
**٠,٦٥٧	٣٢	**٠,٦٩٨	١٦

\*\* دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

يتبين من الجدول (١) أن جميع العبارات المكونة لمقياس (الكفاءة الاجتماعية) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وجميعها قيم موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي، وارتباط مقياس الكفاءة الاجتماعية بعبارته بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات مقياس الكفاءة الاجتماعية.

الاتساق الداخلي للمقياس الثاني: التعبير عن المشاعر:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التعبير عن

المشاعر بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٧٧٣	١٥	**٠,٧١٥	١
**٠,٧٢٤	١٦	**٠,٦٠٤	٢
**٠,٤٧٥	١٧	**٠,٧٠٧	٣
**٠,٦٣٧	١٨	**٠,٧٠٤	٤
**٠,٦٩٢	١٩	**٠,٧١٥	٥
**٠,٦٦٩	٢٠	**٠,٦٩٤	٦
**٠,٦٢٤	٢١	**٠,٧٤٩	٧
**٠,٥٩٧	٢٢	**٠,٧١٠	٨
**٠,٦٨٨	٢٣	**٠,٧٦٤	٩
**٠,٧٢٣	٢٤	**٠,٧٤٤	١٠
**٠,٦٩٢	٢٥	**٠,٧٧٦	١١
**٠,٧١٤	٢٦	**٠,٧٤٩	١٢
**٠,٧٥٩	٢٧	**٠,٧٦٥	١٣
**٠,٦٦٣	٢٨	**٠,٧٠٣	١٤

\*\* دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (٢) تبين أن جميع العبارات المكونة لمقياس (التعبير عن المشاعر) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وجميعها قيم موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي، وارتباط مقياس التعبير عن المشاعر بعباراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات مقياس التعبير عن المشاعر.

ثبات أداة البحث :

اعتمد البحث على معامل الاتساق الداخلي لألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha). كما استخدم التجزئة النصفية لقياس ثبات أدوات البحث، وجاءت النتائج كما تعرضها الجداول التالية:

### جدول (٣)

#### معاملات الثبات لأدوات الدراسة

التجزئة النصفية	الفا كرونباخ	عدد الفقرات	مقاييس البحث
٠,٩١٠	٠,٩٥٧	٣٢	المقياس الأول الكفاءة الاجتماعية
٠,٨٩٦	٠,٩٥٩	٢٨	المقياس الثاني التعبير عن المشاعر
٠,٨٩٠	٠,٩٧٤	٦٠	الثبات العام لأدوات البحث

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق أن معاملات الثبات لأدوات البحث مرتفعة، حيث بلغت معامل الثبات لمقياس الكفاءة الاجتماعية (٠,٩٥٧)، بينما بلغت معامل الثبات لمقياس التعبير عن المشاعر (٠,٩٥٩)، أما الثبات العام لأدوات البحث فقد بلغ (٠,٩٧٤)، وذلك بطريقة ألفا كرونباخ، أما بطريقة التجزئة النصفية فقد بلغت معامل ثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية (٠,٩١٠)، بينما بلغت معامل الثبات لمقياس التعبير عن المشاعر (٠,٨٩٦)، أما الثبات العام لأدوات البحث فقد بلغ (٠,٨٩٠)، وهذه القيم تدل على تمتع أدوات البحث بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للبحث.

ونستخلص من نتائج اختباري الصدق والثبات أن أدوات البحث صادقة في قياس ما وضعت لقياسه، كما أنها ثابتة بدرجة مرتفعة إحصائياً، مما يؤهلها لتكون أدوات قياس مناسبة وفاعلة لهذا البحث، ويمكن تطبيقها بثقة.

إخراج أدوات البحث بصورتها النهائية.

اشتمل أداة البحث في صورتها النهائية على ما يلي:

أ- الجزء الأول: تضمّن هذا الجزء (٣٢) فقرة، تقيس مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة.

ب- الجزء الثاني: تضمّن هذا الجزء (٢٨) فقرة، تقيس قدرة الطفل في التعبير عن مشاعره.

ولتسهيل تفسير نتائج الدراسة، وإصدار أحكام ترتكز إلى معايير خُددت مسبقاً؛ رُصدت الدرجات باستخدام مقياس ليكرت ذو التدرج الثلاثي؛ لأن مقياس ليكرت يتسم بالبساطة والوضوح في

إعداده وتطبيقه، حيث تم تحديد ثلاثة مستويات لاستجابات مفردات عينة الدّراسة على عبارات أداة البحث في ثلاث خانات (دائمًا، أحيانًا، نادرًا)، حيث تعطى هذه الاستجابات تقدير درجات (٣-٢-١)، ولهدف الحكم على استجابات مفردات عينة البحث؛ تم حساب الوزن النسبي لبدائل الاستجابة على عبارات أدوات البحث، على النحو الآتي:

- طول الفئة = المدى ÷ عدد بدائل الاستجابة.

- المدى = الفرق بين أكبر وأصغر بديل.

- طول الفئة =  $3 / (1-3) = 0,66$ .

لنحصل على التصنيف الموضح في الجدول (٤):

#### جدول (٤)

##### مقياس التقدير الثلاثي لعبارات أدوات البحث

مدى المتوسطات		الاستجابات	الوزن
إلى	من		
١,٦٦	١	نادرًا	١
٢,٣٣	١,٦٧	أحيانًا	٢
٣	٢,٣٤	دائمًا	٣

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها :

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، والذي نص على: ما القدرات التي يمتلكها الطفل في التعبير عن مشاعره تجاه الآخرين؟

للتعرّف على القدرات التي يمتلكها الطفل في التعبير عن مشاعره تجاه الآخرين؛ تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات مفردات عينة البحث على عبارات مقياس التعبير عن مشاعر الطفل تجاه الآخرين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٥)

القدرات التي يمتلكها الطفل في التعبير عن مشاعره تجاه الآخرين

رقم العبارة	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
			دائماً	أحياناً	نادراً				
١	يُعبّر عن شعوره في حال شاهد صورة حزينة.	ك ١٣٩ ٪	٦ ٥٥	٣ ٢٧,٥	٦٩,٥	٢,٦٧	٠,٥٣٣	٢١	دائماً
٢	يُعبّر عن شعوره بالغضب في حال تعرض لموقف يثير غضبه.	ك ١٤١ ٪	٣ ٥٦	١,٥ ٢٨	٧٠,٥	٢,٦٩	٠,٤٩٥	١٧	دائماً
٣	يُعبّر عن اندهائه في حال شاهد صورة غريبة.	ك ١٥٧ ٪	٣ ٤٠	١,٥ ٢٠	٧٨,٥	٢,٧٧	٠,٤٥٦	٨	دائماً
٤	يُعبّر عن شعوره بالفرح في حال تعرّض لموقف مفرح.	ك ١٦١ ٪	٢ ٣٧	١ ١٨,٥	٨٠,٥	٢,٨٠	٠,٤٢٩	٦	دائماً
٥	يضحك إذا شاهد فيديو مضحكاً.	ك ١٧٥ ٪	٢ ٢٣	١ ١١,٥	٨٧,٥	٢,٨٧	٠,٣٧١	١	دائماً
٦	يبتسم للمعلمة.	ك ١٦٩ ٪	٣ ٢٨	١,٥ ١٤	٨٤,٥	٢,٨٣	٠,٤١٥	٢	دائماً
٧	يبادر باللعب مع الأطفال الآخرين.	ك ١٤٣ ٪	٣ ٥٤	١,٥ ٢٧	٧١,٥	٢,٧٠	٠,٤٩١	١٦	دائماً
٨	قادر على التعبير عن التواصل بالتحية.	ك ١٤٠ ٪	٣ ٥٧	١,٥ ٢٨,٥	٧٠	٢,٦٩	٠,٤٩٧	١٨	دائماً
٩	قادر على التعبير عن التواصل بالابتسامه.	ك ١٥٠ ٪	٣ ٤٧	١,٥ ٢٣,٥	٧٥	٢,٧٤	٠,٤٧٥	١١	دائماً
١٠	قادر على التعبير عن المبادرة ومشاركة الأطفال باللعب.	ك ١٥٣ ٪	٢ ٤٥	١ ٢٢,٥	٧٦,٥	٢,٧٦	٠,٤٥٤	١٠	دائماً
١١	الطفل ذو شخصية منبسطة واجتماعي.	ك ١٤٦ ٪	٢ ٥٢	١ ٢٦	٧٣	٢,٧٢	٠,٤٧٢	١٤	دائماً
١٢	قادر على التعبير عن كراهية أكل لا يحبه.	ك ١٥٠ ٪	٣ ٤٧	١,٥ ٢٣,٥	٧٥	٢,٧٤	٠,٤٧٥	١٢	دائماً
١٣	يغضب عندما يُعامل بظلم.	ك ١٤٢ ٪	٨ ٥٠	٤ ٢٥	٧١	٢,٦٧	٠,٥٥٠	٢٠	دائماً
١٤	يفرح عندما يكون بالقرب من طفل يحبه.	ك ١٦٤ ٪	٢ ٣٤	١ ١٧	٨٢	٢,٨١	٠,٤١٨	٣	دائماً
١٥	قادر على التعبير عن حبه لأمّه.	ك ١٦٣ ٪	٣ ٣٤	١,٥ ١٧	٨١,٥	٢,٨٠	٠,٤٣٧	٥	دائماً
١٦	قادر على التعبير عن الاشمئزاز.	ك ١٤٠ ٪	٨ ٥٢	٤ ٢٦	٧٠	٢,٦٦	٠,٥٥٣	٢٢	دائماً

رقم العبارة	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
			دائمًا	أحيانًا	نادرًا				
١٧	يرفض إكمال الوجبة في حال الشبع.	ك	١٥٢	٤٠	٨	٢,٧٢	٠,٥٣٢	١٥	دائمًا
		%	٧٦	٢٠	٤				
١٨	يُعبّر عن الحماس عن طريق اللعب والركض.	ك	١٦٣	٣٥	٢	٢,٨١	٠,٤٢٢	٤	دائمًا
		%	٨١,٥	١٧,٥	١				
١٩	يصف صورة مثيرة للشفقة.	ك	١١٥	٧٢	١٣	٢,٥١	٠,٦١٨	٢٦	دائمًا
		%	٥٧,٥	٣٦	٦,٥				
٢٠	يدافع عن نفسه إذا لزم الأمر.	ك	١٢٧	٦٨	٥	٢,٦١	٠,٥٣٨	٢٤	دائمًا
		%	٦٣,٥	٣٤	٢,٥				
٢١	قادر على قراءة مشاعر الآخرين من خلال تعبيرات الوجه.	ك	١١٩	٦٣	١٨	٢,٥١	٠,٦٥٧	٢٧	دائمًا
		%	٥٩,٥	٣١,٥	٩				
٢٢	قادر على قراءة مشاعر الآخرين من خلال حركات وإشارات اليدين.	ك	١٠٦	٨٠	١٤	٢,٤٦	٠,٦٢٥	٢٨	دائمًا
		%	٥٣	٤٠	٧				
٢٣	قادر على قراءة مشاعر الآخرين من خلال التعبيرات والنبيرات الصوتية.	ك	١٢٨	٦١	١١	٢,٥٩	٠,٥٩٥	٢٥	دائمًا
		%	٦٤	٣٠,٥	٥,٥				
٢٤	قادر على التعبير عن القوة من خلال اللعب الإيهامي.	ك	١٢٩	٦٦	٥	٢,٦٢	٠,٥٣٦	٢٣	دائمًا
		%	٦٤,٥	٣٣	٢,٥				
٢٥	قادر على القيام بالمسؤوليات التي توكل إليه.	ك	١٤٠	٥٧	٣	٢,٦٩	٠,٤٩٧	١٩	دائمًا
		%	٧٠	٢٨,٥	١,٥				
٢٦	يقوم بالتعاون مع زملائه.	ك	١٤٧	٥٢	١	٢,٧٣	٠,٤٥٦	١٣	دائمًا
		%	٧٣,٥	٢٦	٠,٥				
٢٧	يقوم بمهام مشتركة مع الأطفال الآخرين.	ك	١٥٥	٤٥	٠	٢,٧٨	٠,٤١٩	٧	دائمًا
		%	٧٧,٥	٢٢,٥	٠				
٢٨	يحيي المعلمة.	ك	١٥٣	٤٦	١	٢,٧٦	٠,٤٤٠	٩	دائمًا
		%	٧٦,٥	٢٣	٠,٥				
			المتوسط الحسابي العام لمقياس تعبير الطفل عن مشاعره			٢,٧٠	٠,٣٤٤	دائمًا	

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (٥) يتبين أن المتوسط الحسابي العام لدرجة استجابة مفردات عينة البحث على القدرات التي يمتلكها الطفل في التعبير عن مشاعره تجاه الآخرين، من وجهة نظر معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بشمال مدينة الرياض بلغ (٢,٧٠ من ٣)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تتراوح ما بين (٢,٣٤ إلى ٣)، وهي الفئة التي تُشير إلى درجة دائمًا، مما يدل على أن معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بشمال مدينة الرياض يرين أن الأطفال دائمًا ما يمتلكون قدرات للتعبير عن مشاعرهم تجاه الآخرين.

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصَّ على: ما السلوكيات المعبرة عن الكفاءة الاجتماعية لدى الطفل تجاه الآخرين ؟

للتعرُّف على السلوكيات المعبرة عن الكفاءة الاجتماعية لدى الطفل تجاه الآخرين؛ تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات مفردات عينة البحث على عبارات مقياس الكفاءة الاجتماعية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

### جدول (٦)

#### السلوكيات المعبرة عن الكفاءة الاجتماعية لدى الطفل تجاه الآخرين

رقم العبارة	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
			دائمًا	أحيانًا	نادرًا				
١	يتعاون مع الأطفال في مواقف متنوعة.	ك	١٠٩	٩١	٠	٢,٥٥	٠,٤٩٩	١٤	دائمًا
		%	٥٤,٥	٤٥,٥	٠				
٢	ينتقل من نشاط صفي إلى آخر بشكل صحيح وملائم.	ك	١١٣	٨٣	٤	٢,٥٥	٠,٥٣٨	١٣	دائمًا
		%	٥٦,٥	٤١,٥	٢				
٣	يكمل العمل المطلوب منه في الصف بدون تنبيه.	ك	٥٩	١٢٤	١٧	٢,٢١	٠,٥٨١	٣١	أحيانًا
		%	٢٩,٥	٦٢	٨,٥				
٤	يقدم المساعدة لزملائه عندما يحتاجون إليها.	ك	١٢١	٧٤	٥	٢,٥٨	٠,٥٤٣	٨	دائمًا
		%	٦٠,٥	٣٧	٢,٥				
٥	يشترك بفاعلية في النقاشات والنشاطات الجماعية.	ك	١١٩	٧٤	٧	٢,٥٦	٠,٥٦٤	١١	دائمًا
		%	٥٩,٥	٣٧	٣,٥				
٦	يتقهم مشكلات واحتياجات زملائه.	ك	٦٩	٩٩	٣٢	٢,١٩	٠,٦٨٨	٣٢	أحيانًا
		%	٣٤,٥	٤٩,٥	١٦				
٧	يحافظ على هدوئه أثناء حدوث مشكلات في الصف.	ك	٧٦	٩٨	٢٦	٢,٢٥	٠,٦٧١	٢٩	أحيانًا
		%	٣٨	٤٩	١٣				
٨	يصغي للمعلمة وينفذ توجيهاتها.	ك	١٢٩	٧٠	١	٢,٦٤	٠,٤٩٢	٤	دائمًا
		%	٦٤,٥	٣٥	٠,٥				
٩	يدعو زملاءه للمشاركة في النشاطات في الروضة.	ك	١١٧	٧٣	١٠	٢,٥٤	٠,٥٩٢	١٦	دائمًا
		%	٥٨,٥	٣٦,٥	٥				
١٠	يطلب المساعدة وتوضيح التعليمات بطرائق ملائمة.	ك	١٠٩	٧٨	١٣	٢,٤٨	٠,٦١٨	٢٠	دائمًا
		%	٥٤,٥	٣٩	٦,٥				
١١	يمتلك مهارات وقدرات تتال إعجاب زملائه في الروضة.	ك	١١٢	٨٣	٥	٢,٥٤	٠,٥٤٨	١٨	دائمًا
		%	٥٦	٤١,٥	٢,٥				
١٢	يتقبل زملاءه الأطفال ويتفاعل معهم.	ك	١٢٩	٧٠	١	٢,٦٤	٠,٤٩٢	٥	دائمًا
		%	٦٤,٥	٣٥	٠,٥				
١٣	يعتمد على نفسه في إنجاز الواجبات والمهام المطلوبة منه.	ك	٩٥	٩٦	٩	٢,٤٣	٠,٥٨٠	٢٢	دائمًا
		%	٤٧,٥	٤٨	٤,٥				

رقم العبارة	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
			دائماً	أحياناً	نادراً				
١٤	يكمل النشاطات المطلوبة منه في الوقت المحدد.	ك	٩٣	٨٦	٢١	٢,٣٦	٠,٦٦٥	٢٤	دائماً
		%	٤٦,٥	٤٣	١٠,٥				
١٥	يتفاهم مع زملائه إذا استدعى الأمر ذلك.	ك	١٠٣	٧٨	١٩	٢,٤٢	٠,٦٦٠	٢٣	دائماً
		%	٥١,٥	٣٩	٩,٥				
١٦	يلتزم بقوانين الصف والروضة.	ك	١٢٥	٧٢	٣	٢,٦١	٠,٥١٩	٦	دائماً
		%	٦٢,٥	٣٦	١,٥				
١٧	يتصرف بنحو جيد في المواقف المختلفة في الروضة.	ك	١٠٠	٩١	٩	٢,٤٦	٠,٥٨٣	٢١	دائماً
		%	٥٠	٤٥,٥	٤,٥				
١٨	يطلب المساعدة بنحو مناسب عند الحاجة إليها.	ك	١٢١	٧١	٨	٢,٥٧	٠,٥٧٢	١٠	دائماً
		%	٦٠,٥	٣٥,٥	٤				
١٩	يتفاعل من نوعيات مختلفة من الزملاء داخل الفصل والروضة.	ك	١١٩	٧٢	٩	٢,٥٥	٠,٥٨٢	١٢	دائماً
		%	٥٩,٥	٣٦	٤,٥				
٢٠	ينتج عملاً مقبولاً وملائماً لمستوى قدرته.	ك	١٤٦	٥٠	٤	٢,٧١	٠,٤٩٧	١	دائماً
		%	٧٣	٢٥	٢				
٢١	ماهر في المبادرة وتنظيم النقاش مع الزملاء والمعلمات.	ك	٨٤	١٠١	١٥	٢,٣٥	٠,٦١٥	٢٥	دائماً
		%	٤٢	٥٠,٥	٧,٥				
٢٢	يراعي مشاعر الآخرين والمعلمات.	ك	١١٣	٧٤	١٣	٢,٥٠	٠,٦١٨	١٩	دائماً
		%	٥٦,٥	٣٧	٦,٥				
٢٣	يستجيب بنحو مناسب عندما يتم توجيهه من المعلمة.	ك	١٤٤	٥١	٥	٢,٧٠	٠,٥١٣	٢	دائماً
		%	٧٢	٢٥,٥	٢,٥				
٢٤	يسيطر على نفسه عند الغضب.	ك	٦٧	١٠٨	٢٥	٢,٢١	٠,٦٤٧	٣٠	أحياناً
		%	٣٣,٥	٥٤	١٢,٥				
٢٥	يدخل بطريقة مناسبة مع زملائه في النشاطات في الروضة.	ك	١٢٧	٦٤	٩	٢,٥٩	٠,٥٧٨	٧	دائماً
		%	٦٣,٥	٣٢	٤,٥				
٢٦	عنده مهارات وقدرات جيدة.	ك	١٣٦	٦٢	٢	٢,٦٧	٠,٤٩٢	٣	دائماً
		%	٦٨	٣١	١				
٢٧	يتوافق مع التوقعات السلوكية المختلفة للمواقف في الروضة.	ك	١١٤	٧٩	٧	٢,٥٤	٠,٥٦٦	١٧	دائماً
		%	٥٧	٣٩,٥	٣,٥				
٢٨	يثنى على مساهمات وإنجازات الآخرين.	ك	٨١	٩٣	٢٦	٢,٢٨	٠,٦٧٩	٢٨	أحياناً
		%	٤٠,٥	٤٦,٥	١٣				
٢٩	يكون حازماً بنحو ملائم عندما يحتاج الموقف إلى ذلك.	ك	٧٦	١٠٥	١٩	٢,٢٩	٠,٦٢٩	٢٦	أحياناً
		%	٣٨	٥٢,٥	٩,٥				
٣٠	يبحث عن الزملاء الجيدين للمشاركة في النشاطات.	ك	١١٨	٧٢	١٠	٢,٥٤	٠,٥٩٢	١٥	دائماً
		%	٥٩	٣٦	٥				
٣١	عنده قدرة على التحكم	ك	٧٢	١١١	١٧	٢,٢٨	٠,٦٠٩	٢٧	أحياناً

رقم العبارة	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
			دائماً	أحياناً	نادراً				
	وضبط الذات.	%	٣٦	٥٥,٥	٨,٥				
٣٢	ينظر إليه زملاءه باحترام.	ك	١٢١	٧٣	٦	٢,٥٨	٠,٥٥٣	٩	
		%	٦٠,٥	٣٦,٥	٣				
			المتوسط الحسابي العام لمقياس الكفاءة الاجتماعية			٢,٤٨	٠,٣٨٢	دائماً	

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (٦) أن المتوسط الحسابي العام لدرجة استجابة مفردات عينة البحث على السلوكيات المعبرة عن الكفاءة الاجتماعية لدى الطفل تجاه الآخرين، من وجهة نظر معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بشمال مدينة الرياض قد بلغ (٢,٤٨) من (٣)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تتراوح ما بين (٢,٣٤) إلى (٣)، وهي الفئة التي تُشير إلى درجة دائماً، مما يدل على أن معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بشمال مدينة الرياض يرين أن الأطفال دائماً ما يمتلكون سلوكيات معبرة عن الكفاءة الاجتماعية تجاه الآخرين.

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث، والذي نص على: ما العلاقة بين قدرة الطفل في التعبير عن مشاعره والكفاءة الاجتماعية لديه بمرحلة الطفولة المبكرة؟

للتعرّف على طبيعة العلاقة بين قدرة الطفل في التعبير عن مشاعره والكفاءة الاجتماعية لديه بمرحلة الطفولة المبكرة؛ استخدم معامل الارتباط بيرسون، حيث جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

#### جدول (٧)

العلاقة بين قدرة الطفل في التعبير عن مشاعره والكفاءة الاجتماعية لديه بمرحلة الطفولة المبكرة

الكفاءة الاجتماعية لديه بمرحلة الطفولة المبكرة	قدرة الطفل في التعبير عن مشاعره	
**٠,٧٨٨	معامل الارتباط	قدرة الطفل في التعبير عن مشاعره
٠,٠٠٠	مستوى المعنوية	

\*\*دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ فأقل.

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق عن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، بين قدرة الطفل في التعبير عن مشاعره والكفاءة الاجتماعية لديه

---

بمرحلة الطفولة المبكرة، حيث بلغت قيمة العلاقة (٠,٧٨٨)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذه النتيجة تدل على أنه كلما زادت قدرة الطفل في التعبير عن مشاعره ارتفع مستوى الكفاءة الاجتماعية لديه.

أهم نتائج الدراسة

أهم النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي نص على:

ما القدرات التي يمتلكها الطفل في التعبير عن مشاعره تجاه الآخرين؟

أظهرت النتائج أن معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بشمال مدينة الرياض يرين أن الأطفال دائماً ما يمتلكون قدرات للتعبير عن مشاعرهم تجاه الآخرين، وتبين من النتائج أن أبرز القدرات التي دائماً ما يمتلكها الطفل في التعبير عن مشاعره تجاه الآخرين، هي:

- يضحك إذا شاهد فيديو مضحكاً.

- يبتسم للمعلمة.

- يفرح عندما يكون بالقرب من طفل يحبه.

- يُعبر عن الحماس عن طريق اللعب والركض.

- قادر على التعبير عن حبه لأمه.

أهم النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي نص على:

ما السلوكيات المعبرة عن الكفاءة الاجتماعية لدى الطفل تجاه الآخرين؟

أوضحت النتائج أن معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بشمال مدينة الرياض يرين أن الأطفال دائماً ما يمتلكون سلوكيات معبرة عن الكفاءة الاجتماعية تجاه الآخرين، واتضح من النتائج أن أبرز السلوكيات المعبرة عن الكفاءة الاجتماعية، والتي دائماً ما يمتلكها الأطفال تجاه الآخرين، هي:

- ينتج عملاً مقبولاً وملائماً لمستوى قدرته.

- يستجيب بنحو مناسب عندما يتم توجيهه من المعلمة.

- عنده مهارات وقدرات جيدة.

- يصغي للمعلمة وينفذ توجيهاتها.

- يتقبل زملاءه الأطفال ويتفاعل معهم.

أهم النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، والذي نص على:

---

ما العلاقة بين قدرة الطفل في التعبير عن مشاعره والكفاءة الاجتماعية لديه بمرحلة الطفولة المبكرة؟

كشفت النتائج عن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين قدرة الطفل في التعبير عن مشاعره والكفاءة الاجتماعية لديه بمرحلة الطفولة المبكرة، وهذه النتيجة تدلّ على أنه كلما زادت قدرة الطفل في التعبير عن مشاعر ارتفع مستوى الكفاءة الاجتماعية لديه. توصيات الدّراسة

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث تم التوصل لعدد من التوصيات على النحو التالي:

- التركيز والاهتمام بتعزيز الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال من قبل معلمات مرحلة الطفولة المبكرة.
- عقد دورات تدريبية للمعلمات حول كيفية تشجيع الأطفال على التعبير عن مشاعرهم تجاه الآخرين.
- العمل على إعداد البرامج التدريبية التي تساعد أطفال مرحلة الطفولة المبكرة على تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لديهم.
- منح الحوافز المادية والمعنوية للمعلمات اللاتي يساعدن الأطفال على اكتساب مهارات الكفاءة الاجتماعية، والتعبير عن المشاعر تجاه الآخرين.
- عقد دورات تدريبية توعوية للأباء والأمهات تبين خطورة استخدام المعاملة السيئة للأطفال؛ لما تسببه من ضعف في التعبير عن المشاعر الأكسيثيميا Alexithymia وتأثيرها على الكفاءة الاجتماعية.

المراجع :

- أبو رياش، حسين؛ عمرو، أمينة؛ الصافي، عبدالريم؛ شريف، سليم (٢٠٠٦). **الدافعية والذكاء العاطفي**. الأردن: دار الكتب. ٢١٨\_٢١٩\_٢٣٢.
- بدير، كريمان (٢٠١١). **سكيولوجية المشاعر وتنمية الوجدان**. مصر: عالم الكتب. ١٣\_١٤\_١٥.
- بهارواني، جيتيو (٢٠١٨). **التكيف العاطفي جيتيو بهارواني**. السعودية: الشقري للنشر وتقنية المعلومات.
- الخطيب، سلوى عبد الحميد (٢٠١٦). **مناهج البحث الاجتماعي ودليل الطالب في كتابة الرسائل العلمية**. الرياض: الشقري للنشر وتقنية المعلومات.

- الدلبجي، خالد. (٢٠١٩). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدى بعض التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. (٥). (٣). ١٠٥-٧٦.
- الشهري، سناء. (٢٠١٧). دراسة دلالة تأثير تعبيرات الوجه في فهم أطفال الروضة لبعض فيم القصص القرآني. *رياض الأطفال*، كلية التربية، كليات الشرق. السعودية. ٢٠.
- العساف، صالح. (٢٠١٢). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: مكتبة العبيكان.
- فرحان، قيس. (٢٠١٩). دراسة الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي عند الأطفال النازحين من المناطق المتعرضة. *مجلة كلية التربية الأساسية*. ١٠٤، ٢٥. الصفحات ٥٣٤-٥٣٣-٥٧٨.
- المطيري، سيف. (٢٠١٨). أنماط الإساءة الانفعالية وعلاقتها بالتعبير عن المشاعر والاكتئاب لدى الأيتام وغير الأيتام. كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، تخصص علم النفس الجنائي. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. ٤٥\_٤٧.
- المصري، عماد. (٢٠١٩). *مستوى الألكسيثيميا لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته بمستوى الدخل والنوع الاجتماعي*. مجلة المنارة للبحوث والدراسات ١\_٢\_٢٦٢.
- هلال، سميحة، الصايغ، ياسمين. (٢٠٢٠). مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الملتحقين بالروضة وغير الملتحقين بها دراسة مقارنة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. (١٢). (٤). الصفحة ١٣\_١٦\_١٨\_٥٢-٧٢.

#### المراجع الأجنبية:

- Brown, Shaquanna, et al., (2016). Accounting for the associations between child maltreatment and internalizing problems: The role of Alexithymia", **Child Abuse & Neglect** 52,20-28.
- Hund , Anita & Espelage , Dorothy L.(2006)"Childhood emotional abuse and disordered eating among undergraduate females:Mediating influence of alexithymia and distress",**Child Abuse& Neglect** 30 ,393-407
- Smith, Allison m.,(2013).Childhood Emotional Maltreatment and Somatic complaints: The Mediating Role of Alexithymia" , **journal of Adolescent Trauma**, 6:157\_172..
- Turner, Andrea.(2001).**The relationships among childhood maltreatment, Alexithymia, social avoidance, and social support**, master degree of arts, University of Windsor , Ontario, Canada.
- Rachel E.Goldsmith, et al.,(2005).Effects of Emotional Abuse in family and work Environment",**Journal of Emotional Abuse**, Vol.5(1),PP.95-123.

---

---